مزيدٌ من العلم الملجم على أخطاء دعاء الكافرين لربّهم بأن يرجعهم إلى الحياة الدنيا لكون عقيدتهم أنّهم لن يدخلوا الجنة إلا بعملهم وليس برحمة ربّهم..

هذا البيان بتاريخ :

17-08-2014 م الموافق : 21-شوال-1435 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 25-10-2024 02:25:41 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 2 -

[لمتابعة رابط المشاركـــة الأصليّة للبيـــان]
https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=155167

الإمام ناصر محمد اليماني
21 - شوال - 1435 هـ
17 - 08 - 2014 مـ
08:59 صباحاً
(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

مزيدٌ من العلم الملجم على أخطاء دعاء الكافرين لربّهم بأن يرجعهم إلى الحياة الدنيا

كون عقيدتهم أنّهم لن يدخلوا الجنة إلا بعملهم وليس برحمة ربّهم..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله وآلهم الطّيّبين والتّابعين لهم بالحقِّ إلى يوم الدين، أمّا بعد..
ويا من يسمي نفسه (المحتكم لحكم الله)، فكن من الصادقين واستجب لحكم الله بالحقِّ، حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ، وسبق وأن كتبنا بياناً مفصلاً عن دعاء الكافرين لربّهم وأثبتنا بالبرهان المُبين في كافة الآيات أنّهم يسألون ربّهم أن يخرجهم من النار فيعيدهم إلى الدنيا فيعطيهم فرصةً أخرى، فوعدوه أنّهم لن يشركوا به مرةً أخرى وسوف يعملون غير الذي كانوا يعملون.
والبرهان على دعائهم هذا تجده في قول الله تعالى: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ} صدق الله العظيم [فاطر:37]. فانظر لردِّ الله عليهم بإقامة الحجّة عليهم بالحقِّ، وقال الله تعالى: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ}.

ولكن انظر إلى دعاء الكافرين أصحاب الأعراف فلم يدعوا ربّهم أن يعيدهم إلى الدنيا فيبعث إليهم رسولاً فيصدِّقوه ويتَّبعوا الحقّ من ربّهم؛ بل كلّمهم الله بوحي التفهيم إلى قلوب الكافرين الذين ماتوا قبل بعث الرسل إلى أقوامهم. وقال الله تعالى: {وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ (45) وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (46) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (47) وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (48) أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (49)} صدق الله العظيم [الأعراف].

فانظر أولاً إلى دعاء الكافرين أصحاب الأعراف فهم من لَعنوا الكافرين برسل ربّهم. وقال الله تعالى: {وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ (45) وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ} صدق الله العظيم.

فيتبيَّن لكم أنّ الكافرين الذين بَيْنَ الجنة والنار هم الذين لعنوا الكافرين برسل ربّهم، ولذلك قال الله بينهم مرتين فأمّا المرة الأولى ففي الشطر الأول من الآية قال الله تعالى: {وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44)} صدق الله العظيم.

فمن الذي لعن الكافرين بكفرهم؟ أولئك أصحاب الأعراف الذين بين الجنة والنار. وقال الله تعالى: {وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (46) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (47) وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (48) أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (49)} صدق الله العظيم.

فانظر لدعائهم لربهم سائلينه رحمته التي كتب على نفسه وهم موقنون أنْ ليس لهم إلا أن يتغمدهم الله برحمته، فأجابهم ربّهم إنّ الله لا يخلف الميعاد، فانظر أولا إلى دعائهم. وقال الله تعالى: {وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (46) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (47)} صدق الله العظيم.

فانظروا لإيمانهم برحمة الله أرحم الراحمين، وعلمَ الكافرون أصحاب الأعراف إنّما أدخل اللهُ أصحابَ الجنة في الجنة ليس إلا برحمة الله وليس بعملهم، ولذلك قالوا: {أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ}.. فمن ثمّ انظروا لاستجابة الله لدعائهم لكونهم علموا إنّما الله هو من يقينا من ناره برحمته ويدخلنا جنته برحمته ولذلك أجابهم ربّهم على الفور حين ذكروا رحمة الله أرحم الراحمين. وقال الله تعالى: {أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (49)} صدق الله العظيم. فانظروا لقول الله إلى أصحاب الأعراف: {ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (49)} صدق الله العظيم.

ولكن الكافرين الذين أقيمت عليهم الحجّة ببعث الرسل يطلبون من ربّهم أن يعيدهم إلى الدنيا ليعملوا غير الذي كانوا يعملون. وقال الله تعالى: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ} صدق الله العظيم. فانظر لردّ الله عليهم بإقامة الحجّة عليهم بالحقّ. وقال الله

تعالى: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ}صدق الله العظيم.

فلم تعدْ لهم الحجّةُ على ربّهم حتى يجيبَ دعاءهم فيرجعهم ليعملوا غير الذي كانوا يعملون لكونهم قد بعث إليهم الرسل من ربّهم وأقيمت الحجّة عليهم فلا حجّة لهم بين يديْ ربّهم من بعد بعث الرسل. تصديقاً لقول الله تعالى: {رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} صدق الله العظيم [النساء:165]، وأقيمت عليك الحجّة بالحقّ.

فكن من الشاكرين إن لم تكن من شياطين البشر من الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر للصدِّ عن الذكر، ونجاهدكم بمحكم القرآن العظيم جهاداً كبيراً، اللّهُمَّ قد بلغتُ.. اللّهُمَّ فاشهد.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

أخو البشر من أمِّهم وأبيهم؛ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	مزيدٌ من العلم الملجم على أخطاء دعاء الكافرين لربّهم بأن يرجعهم إلى الحياة الدنيا لكون عقيدتهم أنّهم لن يدخلوا الجنة إلا بعملهم وليس برحمة ربّهم..	2